ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمّل في

سِرّ مسحة المرضى

"وصلاة الإيمان تخلص المريض وإن كان مرتكباً خطايا تغفر له" (يع٥/٥)

كنيسة دير سيّدة طاميش

طاميش في ٠٣/ تشرين الثاني /٢٠١٦

نصلّي في هذه السّاعة على نيّة كلّ المرضى والمتألّمين نفسًا وجسدًا كي يعطيهم الله الشّفاء الجسديّ والرّوحيّ. آمين.

➢ ***نشيد الدخول:*** **كما يشتاق الأيّلُ** (مز ٤٢)

كما يشتاق الأيّلُ إلى مجاري المياه، كذلك تشتاقُ نفسي إليك يا أللهُ.

ظمِئَت نفسي إلى اللهِ إلى الإلهِ الحي.

متى آتي وأحضُرُ أمامَ الله.

قد كانَ لي دمعي خُبزًا نهارًا وليلًا إذ قيل لي كلّ يومٍ أينَ إلهُكَ.

أذكرُ هذا فأُفيضُ نفسي عليّ.

إني أعبُرُ معَ الجمهُورِ وأقصُدُ بهم بيتَ اللهِ بصوتِ ترنيمٍ وهُتافِ تعييدٍ.

لماذا تكتئبينَ يا نفسي وتقلَقينَ فيّ.

إرتَجي اللهَ فإني سأعودُ أعترفُ له وهو خلاصُ وجهي وإلهي.

تكتَئبُ نفسي فيَّ، فلذلك أذكركَ، من أرضِ الأردن وجبالِ حَرْمونَ، مِن جَبلِ مِصْعَرْ.

غمرٌ ينادي غمرًا على صوتِ شلالاتِكَ. جميعُ تياراتِكَ وأمواجِكَ قد جازَتْ عليّ.

في النهارِ يأمُرُ الربُّ برحمتِهِ، وفي الليلِ نشيدُه عندي صلاةً لإلهِ خلاصي.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، أعطنا نحن الساجدون أمامك، الإيمان أنّك أنت قد وضعتَ الأسرار، وأعطيت كنيستك أن تمارسها، كي ينال كل متلقٍ نِعَمَك التي لا تُحَد.

أعطنا أن نفهم ونعرف سرّ مسحة المرضى، سرّ الشّفاء، شفاء النّفس والجسد.

أعطنا أن نعرف أنّك أنت وحدك هو الشافي، وكنيستك هي يدك العاملة والمتشفعة.

أعطنا أن نعرف معنى زيت المسحة وأنت المسيح الممسوح.

أعطنا أن نعرف أنّ هذا السرّ هو ليس بسرّ الموت فنخافه، إنّما هو سرّ الحياة.

أعطنا أن نعرف مفاعيل هذا السرّ ونتلمّس ثماره، فيكون لنا مع باقي الأسرار وبخاصّة الافخارستيّا، سرّ العبور من الموت إلى الحياة، العبور من هذا العالم إلى حضن الآب. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: السرّ:</u>***

وضعتَ يا رب الأسرار كي تُعدّنا للانطلاق نحو وطننا الحقيقي معك.

وضعتَ العماد والتثبيت كي نشترك معك في المُلكيَّة والكهنوت والنبوّة والجهاد.

وضعتَ سرّ سحة المرضى، سرّ الشّفاء، كي نشترك في نعمة المصالحة والتعافي فتُمحى تجاعيد خطيئتنا ونصبح فرحين مع القديسين في جسدنا وقد تقوّى، لابسًا المجد، لابسًا المسيح (غل٣/٢٧).

هو سرٌّ للمرضى، نفسًا وجسدًا، هو فعل توبة ودعوة إلى الغفران، هو فعل إعلان إيمان الطالب وإيمان الجماعة المجتمعة حوله، المصلّية والتائبة عنها وعنه.

هو صلاة وإيمان، كي يَخْلص طالب الشّفاء، وأنت يا رب تعافيه، وتغفر له خطاياه (يع٥/١٥)؛ فالصّلاة دون الإيمان لا تفعل فعلها (متى١٧/١٤-٢٠).

يا رب، أنت أعطيت لمن سألك بإيمان، أعطيت طيما الأعمى النّظر (مر١٠/٥٢)، والأبرص البرء (متى٨/٢-٣)، والنازفة الشفاء (متى٩/٢٢)، وأعطيت النهوض من الموت لإبنة يائيرس، فأنت قلت له: "يكفي أن تؤمن" (لو٨/٥٠)، وشفيت الممسوس لإيمان أبيه (مر٩/٢٤)، ولأنّك رأيت إيمان قائد المئة شفيت غلامه دون أن تراه أو تلمسه (متى٨/٥-١٣). وشفيت مخلّع كفرناحوم عندما رأيت إيمان حامليه وقد شفيته نفسًا، غافرًا له خطاياه، ومن ثم تطلب منه أن ينهض ليحمل فراشه ويمشي (مر٢/١-١٢).

أعطيتنا يا رب هذا السرّ كي يكون لنا سندًا لأكثر من مرّة ولأكثر من مريض؛ هو سرّ البركات.

هو سرّ يجب أن نطلبه، أن نقبله، ونستعد بحسن التأهّب وبمعاونة الجماعة، هو استعداد لقبول المجد.

هو سرّ يعطي الحياة وليس سرّ الموت.

به، تشدّدنا يا ربّ، برحمتك وبنعمة روحك القدّوس، تُخلّص وتُنهِض بعد تحريرنا من الخطيئة.

وما أجمل أن ننال نعمة سرّك هذا مع الافخارستيّا، سرّ فصحك، سرّ موتك وقيامتك، نأكل جسدك ونشرب دمك، فتكون لنا الحياة الأبديّة والقيامة (يو٦/٥٤)، فإذا ما عبرنا إليك، نكون قد انتقلنا من الموت إلى الحياة، من هذا العالم إلى الله الآب (يو١٣/١).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمانَ أنّك أعطيتنا الأسرار كي تساعدنا في الاتّحاد بك وبكلمتك، ومن أجل أن نعرف الطريق إلى الحياة معك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: سِرٌّ من وَضع الرّب:</u>***

يا ربّ، أنت سيّد الحياة والموت، وها أنا المريض أصرخ إليك، ملتمسًا الشّفاء: "تحنّن يا رب لأنّي عليلٌ، اشفني، فعظامي تبلى" (مز٦/٣)، "رجائي أنت يا رب" (مز٣٨/١٦).

فتجيبني: "أنا الربّ معافيك" (خر١٥/٢٦).

ومن سرّك الفصحيّ، من موتك وقيامتك نبعت كل الأسرار.

يا رب، منك أنت المسيح، الممسوح منذ تجسّدك مملوءًا من الروح القدس (أع١٠/٣٨)، كانت كلّ أسرار الحياة.

تماهيت معنا نحن المرضى، فكان من زار مريضًا يكون قد زارك (متى٢٥/٣٦).

هي المحبّة التي آثرتَ بها السّقماء، ما زالت توقظ لدى المسيحيّين تنبهًا خاصّا لجميع المعذّبين جسدًا وروحًا.

وها أنت تضع طلب الشفاء كَسِرٍّ يعمل في المريض، فيحوّله إلى إنسانٍ جديدٍ، روحًا وجسدًا.

تطلب من رسلك، من كنيستك: "اشفوا المرضى" (متى١٠/٨).

وها كنيستك تنطلق وباسمك تشفي المرضى بدهن الزيت (مر٦/١٣).

ولأنّها جسدك وحضورك على هذه الأرض، تدعو المرضى كي يدعوا الكهنة ليضعوا أيديهم عليهم في الصمت، ويصلّون عليهم بإيمان الكنيسة ويدهنوهم بالزّيت المبارك باسمك، فيُنقَذون وأنت تقيمهم وتغفر لهم خطاياهم (يع٥/١٤-١٥).

كلمتك يا رب، والسرّ الّذي وَضعتَ يؤلّفان معًا حقيقةً لا تنفصم.

أقوالك يا رب، وشهادة رسلك توقظ إيمان المريض والجماعة فيلتمسان منك قوّة روحك.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان أنّك أنت وضعت سرّ الشّفاء، سرّ المرضّى، وكنيستك كرّسته، كي ننال بواسطته نعمة الشفاء من جروحات خطايانا، وشفاء أجسادنا. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***<u>التأمّل الثالث: المسيح هو الشافي:</u>***

"كلّنا كالغنم ضللنا، مال كلٌّ واحدٍ إلى طريقه، فألقى عليه الرّبّ إثمنا جميعًا" (أش٥٣/٦).

وها أنت يا ربّ تحمل عاهاتنا وأوجاعنا، تُجرَح من أجل معاصينا، تُسحَق لأجل خطايانا (أش٥٣/٤-٥)؛ أخذت على عاتقك وأنت على الصليب ثقل كلّ الشرّ، فكنت الحمل الّذي حمل خطيئة كل العالم (يو١/٢٩).

رضي الله الآب ان تُسحَق بالأوجاع، ويُصعدك ذبيحة إثم، فتُبرّر بوداعتك كثيرين من الناس (أش٥٣/١٠-١١).

يا رب، بآلامك وموتك أضفيت على العذاب معنىً جديدًا. وهو أنّ العذاب يستطيع أن يجعلنا على صورتك فتضمّنا إلى آلامك الخلاصيّة.

يا رب، وأنت على الأرض لم تبخل على أحد في شفائه وإعادته إلى الحياة، فكانت قوّة تخرج منك وتُبرئ الجميع (لو٦/١٩)، تتحنّن وتُشفي (متى١٤/١٤)؛ ومن علل كثيرة ومختلفة تشفي (متى٤/٢٤)، تشفي الروح والجسد، تخلّص وتقيم كما أقمتَ مقعد كفرناحوم (مر٢/٥-١٢)، وأقمتَ حماة بطرس (مر١/٣١)، وغيرهم كثر.

فكان أنّك خلصتَ الروح وأقمتَ الجسد، ليكون للسرّ الّذي أعطيتنا هذا الفعل: الشفاء والقيامة.

يا رب، أنت الطبيب (مر٢/١٧) الذي يشفي ويبرئ، أنت طبيبنا في كلّ حين ولكلّ وقت، طبيبنا في مرضنا الجسدي وضعفنا الروحي.

وها أنا يا رب مع صاحب المزمور أصرخ: "جسدي غير معافى لأنّك غَضِبتَ، وعظامي غير سليمة لأنّي خطئتُ، آثامي عبرت فوق رأسي، كحمل أثقل ممّا أحتمل، جراحي أنتَنَت وفُتحت يا رب بسبب حماقتي" (مز٣٨/٤-٦).

فتصنع طينًا من ريقك وبيديك تعيد تكويني وغسلي (مر٧/٣٢-٣٦، يو٩/٦-١٥)، فأُشفى وأعود جديدًا.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان بأنّك أنت الواحد الشافي، وأنّك ما زلتَ تمسّنا في الأسرار التي أعطيتنا، فنشفى ونبرأ. آمين. *(صمت وتأمّل)*

يسوع أنتَ إلهي

<u>اللاّزمة:</u> يسوعُ أنتَ إلهي حُبُكَ شافيَ الوحيد، أنتَ حبيبُ نفسي أبدًا يسوعُ أنتَ من أُريد.

١ – أسجُدُ أمامَكَ إلهي أعترفُ بِكَ مَلِكي، ها هي حياتي في يديكَ إفعلْ بِها ما تُريد.

٢ – تعالَ واملُكْ على قلبي أتوقُ إليكَ تعال، تُرنّمُ لكَ شفتاي أحبك للأبد.

٣ – تَنحَني لاسمِكَ كلّ رُكبَة ويَعتَرِفُ كُلُّ لِسان، إسمُكَ يسوع خلاصي أردّده في كلّ حين.

➢ ***<u>التأمّل الرابع: تشفع الكنيسة:</u>***

يا ربّ، أنت أعطيت كنيستك نعمة إعطاء الشفاء باسمك.

وها بطرس يقيم المقعد باسمك ويقول له: يا اينياس، يسوع المسيح شفاك، قم سَوِّ فراشك. فقام لوقته (أع٩/٣٤).

وقدّيسوك يستجيبون التضرعات والصلوات، يصنعون آيات الشفاء، كل الشفاءات، لتُعلِن هذه الآيات أنّك أنت هو الإله الذي يُخلص؛ فلا خلاص إلاّ بك يا ربّنا؛ الله الآب لم يهبنا إلاّ اسمك تحت السماء نقدر أن نخلص به (أع٤/١٢).

يا رب، كنيستك، كهنة وجماعة المؤمنين، تُكمل عملك ومشيئتك، وبإيمانها المتوقّع، تصلي للمرضى ومعهم، تدعوهم إلى التوبة، تتوب معهم وعنهم إذا ما عجزوا، معترفة بضعفها، تضع الأيدي وتدهنهم بالزيت، فينالوا الشفاء (يع٥/١٤-١٥).

يا رب، كنيستك بأسرها عرفت بأنها هي للمرضى والمرضى للكنيسة بأسرها، في المسيح المتألّم والقائم.

هي تكل المرضى إليك يا رب، الطبيب، المتألم والممجد، كي تساعدهم وتخلّصهم، ترافقهم بالأدعية والتشفعات، تحيطهم إحاطة خاصّة بالصلوات والتفاتات أم.

هي تؤمن بحضورك الحي في أسرارك.

باتباعها لك، اكتسبت نظرة جديدة إلى المرض والمرضى، فأشركت المؤمنين في حياتك الفقيرة والخادمة.

وفي عيشها خبرة آلامك وموتك وقيامتك، تحثّ كنيستك المرضى أن يشتركوا طوعيًّا في آلامك وموتك، فيؤدّون بذلك قسطهم في ما يعود على شعبك بالخير.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان، نحن المؤمنين باسمك، أنّ روحك القدّوس قد وهبنا نعمة الشفاء (١قو١٢/٩)، والآيات تصحبنا، نضع أيدينا على المرضى فيتعافون (مر١٦/١٧-١٨)، فتُعلن قوّة النعمة الصادرة عنك أنت القائم من بين الأموات. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الخامس: الزيت:***

يا ربّ، أنت المسيح، الممسوح ملكًا وكاهنًا ونبيًّا.

والزيت رَمزَ إلى روحك القدوس؛ ألم يحلّ الروح القدس، روح الرب، على داود بعدما مسحه صموئيل النبي بالزيت (١صم١٦/١٣)؟!

وأنت الممسوح، امتلأت من زيت خفي اخترقك، وأنت تفيضه على العالم الّذي خلّصته، وتوزّع الزيوت المقدّسة على المسيحيّين نِعَمَ روحك القدّوس.

ولِمَ الزيت، ألأنّه لا يسمح لمواد أخرى أن تفعل بعده، فيكون تعبيرًا عن مسحة الروح القدس النهائية والثابتة في حياتنا؟!

ما أجمل ما قاله صاحب المزمور:

"ما أطيب وما أحلى أن يُقيمَ الإخوةُ معًا، فذلك مثلُ الزَّيتِ الطَّيّبِ على الرأس، النّازِلِ على اللّحية، لحية هارونَ، النّازِلِ على طوقِ قَميصه" (مز١٣٣/١-٢).

دَهنُ الزّيتِ من الرأسِ إلى الجسد، من المسيح إلى الكنيسة جسده، تعبير عن وحدتك يا رب مع كنيستك، تعبير عن اتّحاد الكلّ في رئيس الكهنة، الّذي هو أنت، كأعضاء في جسده يحملون رائحته الزكيّة.

والزيت هو تعبيرٌ عن وحدة أعضاء الجسد، بالمسيح وبقوّة روحك القدّوس، هو لا ينفصم ولا ينفصل.

أوليس الزيت من يسمح في عمل الموتورات الميكانيكيّة، فتعمل كل قطعة متناغمة مع الأخرى والزيت بينها ليعطيها هذه اللّيونة والتناغم؟! (نجوى شبيعة)

أتى الدهن الطيّب من الرأس إلى الجسد، نزل إلى اللّحية التي تعني الشجعان، الناضجين، النشيطين، الغيورين، العاملين، هم الرّسل وقد نزل زيتك عليهم يا ربّ أوّلاً ومن ثمّ على كنيستك ككل (أغوسطينوس).

نحن نجري وراء رائحة ثياب المسيح لكي نشرب من رائحة ثيابك (أمبروسيوس).

فالزّيت هو رائحتك الطيّبة يا رب، كما عبّر الملك سليمان في نشيد الأناشيد: "عَبيرُكَ طَيِّبْ الرّائحة، واسمُكَ عِطرٌ مُراقٌ. لذلك أحبَّتكَ العذارى. أُجذُبني وراءَكَ فَنَجري" (نش١/٣-٤).

أَلَم يكن يُدهَنُ الضّيفُ بالزّيت تَعبيرًا عن حسن الضيافة، فيكون الزيت تعبيرًا عن المحبّة غير المميزة.

والزيت، ألم يكن لتخفيف الألم، كما مع السّامري والمضروب، والخمر للتّطهير (لو١٠/٣٤)، فيكون هذا تعبيرًا عن دمك المهراق على الصليب، تعبيرًا عن رحمتك وخلاصك يا رب.

فتكون هذه المسحة قد أعطتنا قمة العطاء، فأصبح لا يعوزنا شيء، فنحن قد ملكنا بمسحتك يا رب، وغدونا كهنةً في حقلك، وأنبياء شعبك.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا الإيمان أنّ هذا الزيت وقد باركته الكنيسة باسمك رمز إلى نعمة روحك القدوس، نقبله علامة منك، فننال نِعَمك. آمين. *(صمت وتأمّل)*.

هل يستطيعُ الربُّ بي

– هل يستَطيعُ الربُّ بي،أن يَصنَعَ العجائبَ، وإن طَلبتُ تكريسي،هل يستجيبُ الطلَبَ (٢)

اللازمة: نعم نعم، نعم يقولُ ربُّنا، تقدّسوا للعملِ، غدًا سأعمَلُ بكُم، في وسطِكُم، في وسطِكُم عجائبي

– هل يستطيع الربُّ أن، يُقدِسَ ذا الجسدَ مع ضعفِهِ وإثمِهِ، به يحلُّ للمدَى (٢)

– هل يستطيع الربُّ أن، يُشغلّ مواهبي، مُقَدّسًا عواطفي، لمجدِ مَن أحبَّني (٢)

– هل يستطيعُ الربُّ أن، يبارِكُ في خدمتي، مكرِّسًا لمجدِهِ، كلّي له بجُملَتي (٢)

- ***التأمّل السادس: سرّ عدم الخوف:***

يا ربّ، نحن بشر ضعفاء، نسقط عند أوّل تجربة، نسقط عند أوّل خوف، وعند أي شيء يتهدّدنا بمالنا، بصحّتنا، برفاهيّتنا، بعائلاتنا ...

والمرض! مَن يحبّه؟ أو يطلبه؟ لا أحد.

كم قادنا المرض إلى الجزع والانكفاء على الذات واليأس، وحتى الثورة عليك!

واختبرنا مدى عجزنا ومحدوديّتنا ورأينا الموت من خلاله.

فاتنا أن في الجسد ضعف، والضعف يُولد المرض والألم وحتى الموت.

ولأنّك عرفت ضعفنا، أخذت هذا الجسد وقدّسته بضعفك وآلامك وعذاباتك وموتك.

أنت أخذت طبيعتنا كي تحرّرنا من العبوديّة خوفًا من الموت (عب٢/١٥).

والسرّ الذي أعطيتنا يجب أن يكون سرّ عدم الخوف، فهو ليس للمنازعين فقط إنّما أيضًا للمرضى.

كنيستك لم تقل إذا كان يوجد منازع استدعوا الكهنة بل المريض (يع٥/١٤-١٥).

هو سر أعطيتناه لأنّ كل مريض منّا يحتاجه لتقويته كي يعيش كما يجب، ولشفائه روحًا وجسدًا، وإذا كان في حالة نزاع، يكون هذا السرّ سرّ المرافقة، فينتقل بسلام متصالحًا مع ذاته والجماعة والله.

وكم جميل أن نرى مع بولس أنّنا في احتمالنا لآلامنا وأمراضنا نكون نُتِمّ في جسدنا ما نقص في آلامك، في سبيل جسدك الّذي هو الكنيسة (كو١/٢٤)، وهو قد خبر الألم والمرض كل حياته، وبقي الوجع كشوكة في خاصرته تُذكّره أنّ كمال قدرته في ضعفه (٢قور١٢/٩).

والّذين فرحوا للألم كثر، ألم تفعل حبيبتك رفقا؟!

يا رب، أعطيتنا الصحّة لتساعدنا كي نعيش حياة هذا الجسد مقرونة بالحياة الأبدية بعد أن نتغلّب على الشرّ والموت، وإذا كانت ساعة انتقالنا قد أتت، فمسحتك تطبعه للقيامة الأخيرة (برنارد سيبواه).

وإذا أردنا ان نرى الفرح في أمراضنا وآلامنا، نطلبها نعمةً منك يا رب، فنُصبح أكثر نضجًا، فنميّز ما ليس جوهريًّا في حياتنا، فنرتد إلى ما هو جوهريّ وإلى التماسِكَ يا الله والعودة إليك.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطِنا الإيمان وعدم الخوف من طلب سرّ الشفاء الّذي أعطيتنا عن كلّ مرض، فتشفى أرواحنا وأجسادنا، ولا تخيفنا فكرة الموت، لأنّنا به سننتقل إلى لقائك. آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***التأمّل السابع: مفاعيل السرّ:***

يا ربّنا، نحن قد خبرنا محبّتك، وعرفنا أنّ كلمتك هي حق وحياة، والأسرار التي أعطيتنا هي لخلاصنا جسدًا وروحًا.

وفي سرّ مسحة المرضى، نقدر إذا كان لنا الإيمان أن نقطف من ثمارك التي تعطيناها وبفيض.

في الصلاة والمسحة ننال الخلاص في العمق، للجسد والروح، للزمان والأبديّة.

وإذا نلنا الشفاء الجسدي، رأينا عربون قيامتنا التامة، شفاءنا النهائي.

تعلّمنا يا رب: في المسحة التي أعطيتكم، تحلّ عليكم نِعَم روحي القدوس، فتتعزّون وتمتلئون سلامًا وصبرًا وتتغلبون على كلّ الصّعاب، وتتجدّد الثقة فيكم والإيمان بالله وتقوى نفوسكم في مواجهة الوسوسات التي توقعكم في اليأس والخوف من الموت.

في المسحة، بإمكانكم طوعيًّا الاتّحاد بآلامي الخلاصيّة، فتكون هذه الآلام غافرة للخطايا، ويعود ما هو خير لكم ولشعب الله، لكنيستي.

الكنيسة تحملكم في شركة القديسين وأنتم تحملونها، فتكونوا مساهمين في تقديسها وفي خير كل الّذين تتألّم كنيستي من أجلهم.

في هذا السرّ، تستردّون عافية الروح وعافية الجسد إذا كان ذلك موافقًا لخلاصكم.

في هذا السرّ، تتأهّبون للعبور إليّ، هو تحصين لحياتكم بسور منيع أمام كل التجارب والصعاب، فتنتقلون وقد تركتم أريج قداستكم يملأ الأرض.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان أنّنا من كلمتك وكنيستك وأسرارك نمتلئ نعمًا من روحك القدوس، فنصبح محصّنين بوجه كل ما هو موت، وتصبح حياتنا حياة فرح ورجاء وإيمان وحب وسلام. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***مناجاة:***

يا ربّ، نحن شعبك المؤمن بمحبّتك وبخلاصك، نضعف أمام التجارب البشريّة، نضعف أمام المرض والألم، نخاف الفقر، نخاف التشرّد، نخاف الموت.

فاتنا أنك أتيتنا متجسّدًا من جسدنا الضعيف، وعشت بيننا فقيرًا، متواضعًا، مشرّدًا، لا موضع لك تسند إليه رأسك (لو٩/٥٨)، وقد ذهبتَ إلى الألم والموت طوعًا، محبّةً بنا وبأبيك، ولتعرفنا بضرورة الموت من أجل أن تكون لنا القيامة معك.

ربّي، آه، كيف يكون لي القوّة كي لا أضعف أو أيأس أو حتى أنكرك أمام ألمي وخوفي؟!

كيف أكون قويًّا، مستعدًّا، متأهّبًا للقائك؟!

كيف أكون سندًا، متشفعًا لإخوتي في شدائدهم وآلامهم، وأنا بحاجة إلى من يسندني ويشدّدني؟!

يا رب، أنت وحدك تقدر أن تقويني وتعزيني وتملأني رجاءً.

منك وحدك يمكنني أن آخذ السّلام الّذي هو غير سلام هذا العالم (يو١٤/٢٧).

من كلمتك يا رب، ومن الافخارستيّا، سرّ جسدك ودمك، يمكنني أن أكون لك تلميذًا ورسولاً وابنًا، فأشترك في آلامك، أتقدّس وأُقدّس شعبك.

يا رب، أعطنا أن نطلب كلمتك وأسرارك وكنيستك في كل وقت وزمان.

أعطنا أن نعيش أسرارك بالإيمان فننال نِعمها التي يعطيناها روحك القدوس.

أعطنا أن نطلب ودون خوف سر مسحة المرضى، فننال الشفاء لأجسادنا بما يوافق خلاصنا، وشفاء أرواحنا، فنكون مستعدين للانتقال إلى لقائك.

يا مريم أمّنا، أنت التي احتملتِ سيف الألم (لو٢/٣٥)، وعند الصليب وقفتِ تتوجعين وتتألّمين، وبآلامك مع آلام ابنك شفعتِ بكل أولادك كي يشفوا من كل ألم جسدي وروحي.

اطلبي لنا يا أمّنا أن نقبل طوعًا أمراضنا وأوجاعنا في شركة مع آلام ابنك، فننال غفران خطايانا وننعم معك ومع ابنكِ في الحياة الجديدة. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ

ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا خبز الحياة

يا خُبزَ الحياة وقوتَ الأرواح وعربونَ النّعيم،
أنتَ ابنُ البشر أنتَ ابنُ الاله والإله الرّحيم.
الملائكة قِيام بالخَجل والوَجل من بَهاكَ العظيم،
ونحنُ المساكين كيفَ نقبَلُكَ بفَمِنا ذا الأثيم.

في العشا السرّي فاضَ بحرُ الجود وكانَ هو الجَوّاد،
وهَبَنا ذاته خبزًا وخمرًا وهو أشرف زاد.
يُقبَل حِسًّا ويفيدُ نفسًا بأفضلِ إمداد،
يا لسرٍّ عجيب سرُّ الله الرّهيب يُحَقُّ أن يُعبَد.

أيّها التائِبون هلمّوا باحترام واقتَبِلوا الإله،
هو الذي يُعطَى هو الذي يُعطي رحمةً وحياة.
إلهي رجائي نَعيمي نِعمَتي لذَّتي المُبتَغاة،
أنعم لِنَقبَلَك بالحبّ والشّوق عُربونَ النّجاة.

لا تُحرِقني بِذُنوّبي منكَ يا نارًا ونور،
لا مثلَ يوضاس بل مثلَ بطرس كن لي يا غَفور.
أنا لستُ أهلًا بل أنا تائِب بل أنا مَأمور،

يا خبزَ السّماء كن لي قوتًا إلى دَهر الدُّهور.

➢ ***المراجِع:***

- الكتاب المقدَّس
- التّعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة
- الأسرار حياة الإيمان – نؤمن – منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس الكسليك – تأليف تيودول دي مارميه – تعريب الخوري يوسف ضرغام
- دليل المؤمن
- مورد العابدين

➢ زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.